



## معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 06-11-2024

تاريخ القبول: 2025/11/30

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

البنية الصرفية ودلالاتها في شعر مُحمد العيد آل خليفة

## *The Morphological Structure and its Significance in the Poetry of Muhammad Al-Eid Al-Khalifa*

سلوى تواتي طليبة

جامعة الشهيد حمدة لخضر الوادي (الجزائر)،

[touatitliba-saloua@univ-eloued.dz](mailto:touatitliba-saloua@univ-eloued.dz)

**الملخص:** أصبح علم الصرف من علوم اللغة العربية يدرس بنية الكلمة ومادتها التي بُنيت عليها حروفها ووظائفها الصرفية التي تمتاز بها. صار علم الصرف علما قائما بذاته لا يُخلط علم النحو ومستقلا، وهذه الاستقلالية سهّلت تناوله في الدراسات الحديثة، والتي من بينها الأسلوبية، حيث اتخذت من الأسلوبية الصرفية وبُناها موضوعا لها بالدراسة والتفسير.

وفي هذا السياق نطرح قضية تجليات البنية الصرفية ودلالاتها ضمن دراسة أسلوبية لنماذج مختارة من قصائد الشاعر الجزائري "مُحمد العيد آل خليفة"، الذي عاش حقبة الاستعمار والثورة، محاولة الكشف عن الأوزان الصرفية ودلالاتها وتفسيرها أسلوبيا، هذه الأوزان التي تتغير معانيها بتغير البناء الذي ترد فيه، كما تتغير حسب الميزان الصرفي الذي يحملها.

**الكلمات المفتاحية:** البنية الصرفية؛ دلالاتها؛ قصائد؛ مُحمد العيد آل خليفة.

### ABSTRACT

Morphology has become one of the sciences of the Arabic language that studies the structure of the word and the basis on which its letters are built and the morphological functions that characterise it. The science of morphology has become a self-contained, independent science that does not mix with syntax. This independence facilitated its handling in modern studies, including stylistics, which studied and interpreted morphological stylistics and its structures. In this context, we raise the issue of the manifestations of the morphological structure and its significance within a stylistic study of selected examples from the poems of the Algerian poet "Mohamed Al-Eid Al Khalifa", who lived in the era of colonialism and revolution. This is an attempt to reveal the morphological rhythms and their connotations and interpret them stylistically. These rhythms change their meanings with the change of the structure in which they are contained. It also changes according to the morphological balance that bears it.

**Keywords:** morphological structure; its significance; Poems; Mohammed Al-Eid Al-Khalifa.

## . مقدمة:

يهدف موقف البحث هذا إلى معالجة قضية تجمع بين الدراسات اللغوية متمثلة في علم الصرف والدراسات المتعلقة بشعر مُجد العبد آل خليفة، حيث تطرح قضية البنية الصرفية ودلالاتها لنماذج مختارة من أشعار هذا الشاعر الجزائري من جانب الأسلوب.

وللكشف عن هذه البنية الصرفية لابدّ للباحث من معالم وأسس ينطلق منها، وطريق توصله إلى تلك الدلالات، فكانت أقرب فكرة لذلك، الانطلاق من الصيغ وتنوعها وتعدددها لفهم المعاني. وهو ما يحاول هذا العمل البحث فيه.

## 2. لمحة على علم الصرف:

علم الصرف علم " يبحث في بنية الكلمة من حيث بناؤها ووزنها وما يطرأ على تركيبها من تغيير"، (جديع، 2006، صفحة 12)، كما أنّ هذا العلم يدرس بنية اللغوية للكلمة من خلال وحدتها الصرفية ووظيفتها وضوابطها من الناحية الشكلية. وقد أجمع العلماء على أن بنية الكلمة هي موضوع هذا العلم، أي يكمن في الاسم المعرب والفعل والمتصرف، أي لا يبحث في الأسماء المبنية ولا عن الأفعال الجامدة ولا عن الحروف.

ويعتبر الميزان الصرفي أساس هذا العلم، ويعرف به عدد حروف الكلمة وترتيب كل حرف منها وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات. وأصول الكلمة ثلاثة أحرف هي: الفاء والعين واللام، وإذا أردنا وزن كلمة من الكلمات نقابلها بتلك الحروف. كذلك الميزان الصرفي نعرف به أحوال بناء الكلمة من حيث حروفها سواء أكانت أصلية أم زائدة، وحركاتها وسكناتها.

ويعتبر علم الصرف مرجع أساسي للدراسة الأسلوبية ذلك أن كل كلمة لها معنى صرفي مستفاد منها. وفيما يلي سنقف على تحليلات البنية الصرفية ودلالاتها من الناحية الأسلوبية في شعر مُجد العبد آل خليفة.

## 3. تحليلات البنية الصرفية ودلالاتها في النماذج المختارة لشعر مُجد العبد آل خليفة:

### 1.1 أبنية الأفعال ودلالاتها:

يعتبر الفعل من أكثر الأبنية وأوسعها باباً من حيث تقسيمها إلى عدة أقسام، كتقسيم الزمن إلى ماضي ومضارع وأمر، وتقسيم الفعل ثلاثي وغير ثلاثي (مجرد ومزيد). وقد تنوعت الأفعال في النماذج المختارة من قصائد مُجد العبد آل خليفة، ويأتي بياها في الآتي:

أ- الزمن: ينقسم الفعل باعتبار زمانه إلى ماضي ومضارع وأمر:

"فالماضي هو ما دلّ على حدوث شيء قبل زمن التكلم، والمضارع ما دلّ على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده". (الحملوي، دت، صفحة 56) والأمر " ما دلّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر "

(الغلاييني، 1994، صفحة 33). وقد وظف الشاعر الأفعال بأزمنتها الثلاثة (الماضي، المضارع، والأمر)، وسنوضح ذلك في الآتي:

**فعل الماضي:** احتوت قصيدة (تهنئة الإبراهيمي بعضوية المجمع اللغوي) على عدد من الأفعال الماضية أورد منها أحد عشر فعل في هذه الأبيات، نذكر (خليفة، دت، صفحة 373):

|                                |                            |
|--------------------------------|----------------------------|
| غرس المدارس في الجزائر فازدهرت | بالنشء، والتفت عليه خمائل  |
| فإذا رأيت بها رأيت ازدهارا     | وإذا سمعت بها سمعت عنادلا  |
| جأب المشارق رائدا لبعوثها      | فصفت لهم عند التزول مناهل  |
| ثم انتحى صوب الكنانة فانبى     | فيها بأسواق الخطابة جائلا. |

كما نجده قد أورد تسعة أفعال ماضية في قصيدة (الذكرى العاشرة لفاتح نوفمبر) تضمنتها الأبيات الآتية (خليفة، دت، صفحة 400):

|                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| نوفمبر قد وافي اليمن والبشرى | بعاشرة الذكرى لثورتنا الكبرى.  |
| نوفمبر قد وافي فأهلا ومرحبا  | بشهر ركبنا فيه مركبنا الوعرا   |
| نوفمبر قد وافي الجزائر طاويا | من الثورة الكبرى سنين لها عشرا |
| نوفمبر وافانا فذكرنا الفدى   | وثورتنا العظمى وأعوامها الغبرا |
| نوفمبر وافانا فطيننا شذى     | بذكرى ضحايانا وضمخنا عطرا      |

أما في قصيدة (الصّحوا) فقد أورد ستة أفعال ماضية تتجسد في قوله (خليفة، دت، صفحة 26):

|                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| وبدا الثور من وراء الغيابات | فما في خلالها اليوم ودق.  |
| وبدا البحر ساكنا غير موجات  | علتها طير أبابيل مُحق     |
| وأرى الثلج ذاب إلا باتيا    | ت بها الدرر تُوجت فهي بلق |
| خالعات على الرّبي حللا بي   | ضا بدت تحتها غلائل رزق.   |

استطاع الشاعر أن يوظف الفعل الماضي وذلك لعدة أغراض: ففي قصيدة (تهنئة إبراهيمي بعضوية الجمع اللغوي)، و(الذكرى العاشرة لفتاح نوفمبر) فقد استعمل الزمن الماضي لغرض الإشادة والفخر بما قدمه إبراهيمي بعضويته لجمع اللغة، وبما قدمته ثورة نوفمبر من بطولات.

وفي القصيدة (الصّحوا) فقد أعطى الفعل الماضي دلالة الاستقرار، يتمثل في استقرار نفسية الشاعر وبهجته وفرحه بمنظر الطبيعة الخلّاب بعد تماطل الثلوج. كما أعطى الفعل الماضي نوعاً من الوصف المتحرّك لهذه المشاهد الجميلة، والانتقال بالسّامع من تلك الأحداث الماضية للتّعاشيش معها.

وبما أنّ الشاعر في مقام الإشادة والفخر والوصف، فقد بيّن الفعل نوعاً من تتابع الأحداث وزاد بعض التّغيير، وكأنّه يؤدي بالسّامع من منظر إلى منظر آخر.

وما يلفت انتباهنا هو تكراره للفعل (واقي) في أبيات قصيدة (الذكرى العاشرة لفتاح نوفمبر)، حيث أورده عدّة مرات، فهو يريد أن يشد الانتباه بأنّ الثورة بلغت المقاصد ووافقت حق الشعب في الحرّية والاستقلال وزادت مقصود الشاعر تأكيدا.

**فعل المضارع:** احتوت هذه الأبيات من قصيدة (وصف فوّارة) على عشرة أفعال مضارعة تجسّدت في قول الشاعر (خليفة، دت، صفحة 51):

|                                               |                           |
|-----------------------------------------------|---------------------------|
| لُ كَأَنَّهُ فَلَكَ <u>يَدُورُ</u>            | في حوضها ماء <u>يَجُو</u> |
| كَب فِيهِ <u>تَطْلُعُ</u> أَوْ <u>تَغُورُ</u> | وترى الفقايع كالكو        |
| ع كاللآليء في التّور                          | وترى الأسماك <u>تَلْم</u> |
| <u>س</u> بحبسها بين الصّخور.                  | تلهو وتُرج لا <u>تَح</u>  |

كما أورد الأفعال المضارعة في هذه الأبيات من قصيدة (تحية شاعر إلى الرئيس جمال عبد الناصر) خمس مرات في قوله (خليفة، دت، صفحة 203):

|                          |                                     |
|--------------------------|-------------------------------------|
| مثل العرائس سادلات ضفائر | فترى التّخيل بأرضها مجلودة          |
| طيّا كغزلان بها وجآذر    | والخافلات بطرقها <u>تَطوي</u> الفلا |
| كطيور من وداع أو كاسر    | والطائرات <u>تَحوم</u> في أجوائها   |
| تجري الجدول عب غيث هامر. | والنّقط في قنوتها <u>يجري</u> كما   |

إنّ استخدام الشاعر للزّمن الحاضر عن طريق الأفعال المضارعة أعطى نوعاً من الدّيناميكية والحيوية والحركة والتّجديد، كما أكسب الجماد الحياة، وخاصة أنّ الشّاعر يصف (فوّارة)، والأوراس في قصيدة (نحية شاعر إلى الرّئيس جمال عبد النّاصر).

كما أعطى للزّمن الحاضر استمرارية وتدقيقاً في الوصف وقوّة، فالشاعر يدعو من خلال هذه الأبيات إلى التّمتع بالمنظر الجميلة، والنّظر إلى خيرات البلاد وما تمتلكه من فوّارة جميلة، ونفط في أرض الأوراس إلى غير ذلك.

**فعل الأمر:** أورد الشاعر فعل الأمر بشكل ملفت ويتجسد ذلك في هذه القصائد المختارة، ما أورده في قصيدة (أيها السّامر) (خليفة، دت، صفحة 110):

حارب الدّل والخنوع وأنقذ شعبك المبتلى فأنت عصامه.

وفي قصيدة (ثورة بنت الجزائر) أورد فعل الأمر ثلاث مرات في هذين البيتين (خليفة، دت، صفحة 392):

ساهمي في الجهاد حبّذا الجهاد وأعدّي الفدا النصر البلاد.

يا فتاة البلاد شعبك نادى فاستجبي بعزمه للمنادي

كذلك في قصيدة (يا قوم هبوا) (خليفة، دت، صفحة 307):

يا قوم هبوا لاغتنام حياتكم فالعمر ساعات مرّ عجالاً

الأسر طال بكم عناؤكم فكّوا القيود وحطّموا الأغلالاً.

وفي قصيدة (تارك الزّكاة) يقول (خليفة، دت، صفحة 234):

فمّ فقّدّم زّكاة مالك وارقب بركات الزّكاة وارج الثّوابا

فمّ قدّم زكاته فهي أرحى لك من كنزة وأنجي مآبا.

لقد وظّف الشاعر فعل الأمر في قصائده بشكل ملفت، فتارة وظفه للدلالة على الطّلب، وتارة أخرى للإرشاد والتوجيه والحث، فتجده مثلاً في قصيدة (أيها السّامر) أستعمل فعل الأمر الذي يدعو إلى ترك الغفلة والتوجه نحو إنقاذ الشعب من هموم المستعمر.

وفي قصيدة (ثورة بنت الجزائر) وظف الشاعر فعل الأمر هنا لغاية الطّلب، فهو يذكّر بأن الجزائر مسؤولة الجميع، وحاول لفت الانتباه إلى مكانة الجزائر وتضاطر شعبها وقت الأزمات.

أما بالنسبة لقصيدة (يا قوم هبوا) نلاحظ أن فعل الأمر جاء لغاية الطلب كذلك، حيث امتلأت أبياتها بالحكمة والإرشاد، والحث على استغلال الوقت بما ينفع الناس، وفيما يسرع من رفع معاناة هذا الشعب،

أما في قصيدة (تارك الزكاة) فنجد الشاعر يرشد ويوجه ويحث فكان الأمر هنا للترغيب، وإبراز مكانة هذا الركن من أركان -الإسلام، داعيا للمحافظة عليه.

#### ب- الفعل المجرد والفعل المزيد: ينقسم الفعل إلى مجرد ومزيد:

**فالمجرد:** هو "الفعل الذي يتكون من أحرفه الأصلية فقط يسميه الصرفيون مجردا، ويعرفونه بأنه كل فعل حروفه أصلية" (الراجحي، دت، صفحة 27). والفعل المجرد قسمان هما (المجرد الثلاثي، المجرد الرباعي).

**والمزيد:** هو "كل فعل زيد على حروفه الأصلية حرف، أو حرفان، أو ثلاثة أحرف" (الراجحي، دت، صفحة 27). والفعل المزيد قسمان هما (المزيد الثلاثي، المزيد الرباعي).

وقد استعمل الشاعر الأفعال المجردة والمزيدة في قصائده بشكل كبير، بل حسب الحالة الشعرية وحسب متطلبات كل قصيدة، من ذلك:

في قصيدة (الجارية السوداء)، أورد الشاعر تسعة أفعال مجردة وأربعة أفعال مزيدة، نذكر (خليفة، دت، صفحة 511):

وجارية سوداء عزّ منالها      على البيض واستعصى عليهم وصالها

تولّت وصدّت عنهم فتعوضوا      جوازي أخرى لا يطاق احتماها

وها هي قد عادت وجاءت بوصلها      لنا بعدما غابت وطال ارتحها

إذا حضرت في مجلس طاب أنسه      وأغناه عن شرب الحرام حلالها.

فالأفعال المجردة تمثلت في (عزّ، صدّت، يطاق، عادت، جاءت، غابت) وقد عبّر من خلالها الشاعر على مدى قيمة القهوة (الجارية السوداء)، ومدى شعبيتها وانتشارها في المجالس والموائد. أما الأفعال المزيدة وهي:

- (استعصى) على وزن (استفعل) للمبالغة في فقدها.
- (تولّت) على وزن (تفعّل) للدلالة على المطاوعة أي بمعناها عنهم أثناء الحرب العالمية الثانية.
- (تعوضوا) على وزن (تفعّل) للدلالة على المطاوعة، فهو يشير أن هناك من تعوض بالقهوة بالخمور والمشروبات محرّمة.
- أغناه على وزن (أفعل) للدلالة على الكثرة، أي بحضور القهوة وعودتها، وبتوفرها ابتعدوا عن شرب الخمر والمحرمات من الخمور. والشاعر هنا يريد أن يلفت الانتباه بأن المستعمر يستغل الضعيف حتى في أبسط شيء وهو احتكار طعامه.

وفي قصيدة (خطر العلم على البشرية)، فقد احتوت الأبيات التي اخترناها من هذه القصيدة على سبعة أفعال مجردة وثمانية مزيدة، تتجسد في قوله (خليفة، دت، صفحة 305):

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| تتغاي روسيا فيها وهل      | يتغاي غير من كان فيها       |
| نشأ العلم ملاكا طاهرا     | واستحال اليوم شيطانا رجيمًا |
| أصبح اليوم جحيما بعدما    | كان بالأمس على الأرض نعيما  |
| عاد في الأرض فسادا وأذى   | لم يدع في الأرض شبرا سليما  |
| وأبتلى أسلحة في الأرض فلم | تكفه فاختار للفتك السديما   |
| وانتقى شتى سموم يبتغي     | بثها في الجو للخصم شميما.   |

- فالأفعال المجردة تمثلت في (نشأ، كان، عاد، يدع، تكفه، بثها) وظفها بدلالة الإخبار بما جرى في حادثة إلقاء قنبلة هيروشيما الذرية المدمرة. أما الأفعال المزيدة وهي:
- (تغاي) على وزن (تفعّل) بدلالة التظاهر، فالشاعر يبين أن روسيا تتظاهر أنها بريئة من إلقاء هذه القنبلة، وتكرره للفعل دلّ على أنها مشاركة في إلقاءها بقوة.
  - (استحال) على وزن (استفعل)، دلّ من سياق الذي ورد فيه على التشبيه والتحول، أي تحوّل العلم إلى شيطان بسبب سوء استخدام هذه الأسلحة.
  - أصبح على وزن (أفعل)، يدل على الدخول في الزمان، أي أن العلم دخل مرحلة الخطر.
  - الأفعال (ابتلى، اختار، انتقى، يبتغي) على وزن (افتعل) بدلالة المطاوعة، فالشاعر يشير بأنّ الإنسان كان يعتمد لاستغلال الأسلحة الفتاكة والمدمرة لأغراضه الشخصية وإثارة الحروب.
- ونلمح في أبيات هذه القصيدة تقارب بين عدد الأفعال المجردة والعدد الأفعال المزيدة، لأنّ الشاعر كان في موضع دهشة وحيرة من تدمير هذه الأسلحة وكذا خطورتها.
- من خلال توظيف الشاعر للأفعال المزيد لاحتظنا أنه كلما كانت أبنية الفعل مزيدة كلما زادت الدلالة، فزيادة المبنى تأتي لزيادة في المعنى وتقويه في الدلالة.

### 2.3 أبنية الأسماء ودلالاتها:

يعتبر الاسم أعم وأشمل وأثبت في الدلالة من الفعل، وينقسم وفقا لعدة اعتبارات إلى الاسم الجامد والمشتق. وبما أن اللغة العربية لغة اشتقاقية، وهي الميزة التي تمتاز بها عن غيرها من اللغات، فقد ساهم الاشتقاق في تنويع الأداء اللغوي بمختلف الألفاظ والأبنية. ونكتفي في هذه الجزئية بذكر أبرز أنواع المشتقات التي تنوعت في النماذج المختارة من قصائد الشاعر والتي تتمثل في:

أ- اسم الفاعل: "اسم مشتق يدل على من وقع منه الفعل أو الحدث" (السامرائي، 2013، صفحة 91). وقد وظف الشاعر اسم الفاعل في قصائده بكثرة، ومن ذلك: قصيدة (بلادي) نذكر منها هذه الأبيات (خليفة، دت، صفحة 131):

ومنا لها في الخوف حام وحارسٌ  
ومنا لها في الحيف كاف وناقم  
ومنا لواء في الميامين خافق  
ومنا شهابٌ للشياطين راجم  
ومنا جبال في الخُلو شوامخ  
ومنا بحارٌ في العلوم خضارم.  
وفي قصيدة (هذه جذوة)، من قوله (خليفة، دت، صفحة 266):

خاطر هاجس من غدٍ واجس  
ورؤى لوئها حالك عابس  
ومنيّ دوئها مهتة طامس  
وجوى في الحشا ناخر ناخس.

نظرا لأهمية هذا النوع من المشتقات، وما يحمله من إيجاءات ودلالات، فقد وظفه الشاعر بأوزانه وصيغته ودلالاته المختلفة في قصائده: ففي قصيدة (بلادي)، نجد (حام، حارس، كاف، ناقم...) بدلالة الاستقبال، وغرضه لفت الانتباه وشدّ الأنظار.

أما في قصيدة (هذه جذوة)، فنجد (هاجس، واجس، حالك، عابس...) بدلالة الحال، لأن الشاعر هنا يريد أن ينقل حال الشعب الجزائري المأساوي أثناء الحرب وما لقيه من حرمان ومعاناة.

ب- صيغة المبالغة: "أسماء تشتق من الفعل الثلاثي اللازم أو المتعدي، للدلالة على ما يدل عليه الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه" (الأسمر، 1997، صفحة 294). تنوعت أوزان صيغ المبالغة وكثرت في النماذج المختارة لقصائد الشاعر نذكر منها قصيدته (تقسيم فلسطين) (خليفة، دت، صفحة 286):

مضوا على الحيف لم يبالوا  
بما جرى من دمٍ سفيك  
القدس للعرب من زمان  
لن يقبلوا فيه من شريك  
قد سامه الأجنبيّ خسفا  
وهذ من ركنه السّميك.

وفي قصيدة (استوح شعرك) (خليفة، دت، صفحة 137):

الشعر من خيل الخيال فوثبه  
وثب البراق أو البروق السّرع.

وفي قصيدة (استقلال ليبيا) (خليفة، دت، صفحة 315):

قد يستجِدّ بعقريّ طامح      ماضي العزيمة كلّ شعب بال

أو ما استنجدت ليبيا (بمحمد)      إدريس) عاهل ليبيا المفصال.

وفي قصيدة (لوح الخيال) (خليفة، دت، صفحة 27):

زانك الضّاد من لسان بديع      أيّها الفَيْلَمُ البديع الجمال.

لقد أورد الشاعر صيغ المبالغة في قصائده تقوية وتأکید للمعنى وتثبيتاً في وصف، وهي بحسب كل قصيدة كما يلي:

في قصيدة (تقسيم فلسطين) فالصيغ (سفيك، شريك...) على وزن (فَعِيل)، فالشاعر لفت الانتباه لكثرة معاناة الشعب الفلسطيني من العدو الصّهيوني، وأنّ الأُمَّة العربية مساندة لفلسطين. وفي قصيدة (استوح شعرك) في لفظة (بُراق) على وزن (فُعَال)، و (سُرْع) على وزن (فُعَل)، فالشعر في نظره سريع في الخاطرة لمن أراد الكتابة.

وفي قصيدة (استقلال ليبيا) في كلمة (مِفصال) على وزن (مِفْعَال) فهو يصف بطوله هذا العاهل ومساهمته في استقلال بلاده، وهي دعوة لتحرك الجزائر نحو استقلالها. وفي قصيدة (لوح الخيال) والتي يقصد بها السينما في لفظة (لسان بديع)، وهي هنا اللغة العربية، لسان الضّاد، وهذا كله دعوة الشاعر للاعتزاز والافتخار باللغة العربية.

**ج - الصفة المشبهة:** "اسم مصوغ من الفعل اللازم للدلالة على الثّبوت والدّوام، لا على الحدوث والتّجدّد" (الغني، 2010، صفحة 211). وقد وردت الصفة المشبهة في قصائد الشاعر، ففي قصيدة (عاش وفقاً على الجزائر) تضمنت الأبيات المختارة منها أربع صفات مشبهة وهي (خليفة، دت، صفحة 449):

وغيورا على الشريعة يأبى      غير تشريعها لفضّ الخصام

وغيورا على العروبة يُفشي      ضادها لاهجا به في الكلام

وغيورا على الجزائر قومٍ      يّا صميما من سادة الأقوام.

وفي قصيدة (وداد)، وهي عنوان فيلم، وقد احتوت هذه الأبيات منها على ست صفات مشبهة، تمثلها قوله (خليفة، دت، صفحة 33):

د وقلبها دام وجيع

بيعت (وداد) بالمرزا

فمضت بألباب الجميع

ومضت وراء المشتري

نَّ بغارة الدَّؤبان ريع

يامن رأى الظَّيِّ الأَغْ

ك يزينه خلق بديع

خلقٌ بديعٌ كالملا

مد أصابه مرض سريع.

وإذا بسيدّها الجدي

وظف الشاعر الصفات المشبهة في قصائده بأوزانها المختلفة، وهذا يدل على تنوع النفسية والشعورية، لأن معظم قصائده في الوصف، ويمكن أن تبين الذي قدمته هذه الصفات المشبهة في النماذج التي عرضناها: في قصيدة (عاش وقفا على الجزائر) فقد وظّف الصفة المشبهة اعترافا بفضل العلامة عبد الحميد بن باديس على الجزائر من نشر الوعي والمدارس، وتكراره للفظ (غيورا) فهي دعوة للاقتداء به، وبيان لما قدّمه للجزائر. وفي قصيدة (وداد) بطلّة الفيلم المضحية التي كانت خادمة، وابتدعها سيّدّها من أجل تسديد ديونه، وهي التي اقترحت عليه ذلك من أجل إزالة غمّته، فوردت الصفة المشبهة هنا لفرض الإشادة بتضحياتها، فالشاعر هنا يدعو إلى الاقتداء بها.

#### 4. خاتمة:

إن أبنية الأفعال والأسماء التي تمّ رصدها على اختلاف أصنافها، قد أسهمت إسهاما فعالا في توهج الدلالات المناسبة للغرض الذي كان يبتغيه الشاعر من وراء القصد. إن البحث لم يقف على جميع النماذج لكثرتها ولتقيدها بإطار البحث المحدود وبالتالي الاكتفاء بما أوردها. ويبقى البحث مفتوحا إلى أن يجد من يشمله بدراسة والتوسع فيه.

#### 5. قائمة المراجع:

- أحمد الحملاوي. (دت). أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف. الرياض: دار الكيان.
- أيمن امين عبد الغني. (2010). الصرف الكافي. مصر: دار التوفيق للتراث.
- راجي الأسمر. (1997). المعجم المفصل في علم الصرف. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- عبد الله بن يوسف جديع. (2006). المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف. مؤسسة الريان، نشر الجديع للبحوث والاستثمارات.
- عبدة الراجحي. (دت). التطبيق الصرفي. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- محمد العيد آل خليفة. (دت). الديوان. عين مليلة، الجزائر: المكتبة الشاملة الحديثة، دار الهدى.

مُحمّد فاضل السامرائي. (2013). *الصرف الكافي*. بيروت، لبنان: دار ابن كثير.  
مصطفى الغلاييني. (1994). *جامع الدروس العربية*. بيروت، لبنان: منشورات المكتبة العصرية.